

مفردات القرآن

قبض .

- القبض : تناول الشيء بجميع الكف . نحو قبض السيف وغيره . قال تعالى : { فقبضت قبضة } [طه / 96] فقبض اليد على الشيء جمعها بعد تناوله وقبضها عن الشيء جمعها قبل تناوله وذلك إمساك عنه ومنه قيل لإمساك اليد عن البذل . قبض . قال : { يقبضون أيديهم } [التوبة / 67] أي : يمتنعون من الإنفاق ويستعار القبض لتحصيل الشيء وإن لم يكن فيه مراعاة الكف كقولك : قبضت الدار من فلان أي : حرتها . قال تعالى : { والأرض جميعا قبضته يوم القيامة } [الزمر / 67] أي : في حوزة حيث لا تملك لأحد . وقوله : { ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا } [الفرقان / 46] إشارة إلى نسخ الظل الشمس . ويستعار القبض للعدو لتصور الذي يعدو بصورة المتناول من الأرض شيئا وقوله : { يقبض ويبسط } [البقرة / 245] أي : يسلب تارة ويعطي تارة أو يسلب قوما ويعطي قوما أو يجمع مرة ويفرق أخرى أو يميم ويحيي وقد يكنى بالقبض عن الموت فيقال : قبضة الله وعلى هذا النحو قوله E : (ما من آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن) (الحديث عن النواس بن سمعان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع رب العالمين إذا شاء أن يقيمه أقامه وإذا شاء أن يزيغه أزاعه) . أخرجه أحمد 4 / 182 ، وإسناده صحيح) أي : الله قادر على تصريف أشرف جزء منه فكيف ما دونه وقيل : راع قبضة : يجمع الإبل (يقال : راع قبضة : إذا كان منقبضا لا يتفسخ في رعي غنمه . انظر : الجمهرة 1 / 303 والمجمل 3 / 741) والانقباض : جمع الأطراف ويستعمل في ترك التبسط